



لو كان أهل بلدة مضايا السورية الشهيدة من القبط، لثار المجتمع الدولي المنافق على من يحاصر تلك المخلوقات البريئة ويقتلها جوعاً! فكيف لو كانوا بشرًا ينتمون إلى الصليبية الجائرة أو اليهودية العدوانية المتسلطة؟

في مضايا-كما في أنحاء سوريا- سقطت شعارات الإنسانية الزائفة، وافتضحت تجارة الحضارة الغربية المتوحشة، كما لم تفتضح منذ الرومان الوثنيين الذين كانوا يرمون النصارى أحياء في حلبات حشداً فيها وحوشاً ضاربة بعد تجوييعها أياماً، لكي يتسلل القتلة الساديون بتمزيق أجساد هؤلاء الضحايا العزل بأنياب السباع الفتاك.

### مجلس الخوف والظلم في السرداد!

قامت الأمم المتحدة على مؤسسة الظلم منذ إنشائها، حيث تحكم خمس دول بمصير 200 دولة، هذا من الناحية "القانونية" الرسمية، وأما في أرض الواقع فكانت السيطرة لواشنطن وموسكو، منذ 1946 م حتى انهيار المنظومة الشيوعية سنة 1991 م.

ظل حق النقض يحمي الصهاينة والصليبيين منذ تلك اللحظات الكالحة حتى اليوم، ثم استجد مؤخراً إضافة المجوس وأذنابهم الذين أثبتوا جداراً لا مثيل لها في حماية الصهاينة وخدمة أطماعهم ومؤامراتهم.

مجلس الأمن السفيه يتفرج على الصور المفزعـة التي ترد من مضايا، ثم يتحذـلـقـ عن ضرورة التسوـية السـيـاسـية مع السـفـاحـ الذي ظـلـوا يفسـحـونـ المـجـالـ أـمـامـهـ لـكـيـ يـقـتـلـ وـيـشـرـدـ أـكـبـرـ عـدـدـ مـمـكـنـ منـ السـوـرـيـينـ، وـيـمـنـعـونـ عـنـهـ أـسـلـحةـ يـدـافـعـونـ بـهـاـ عـنـ أـنـفـسـهـمـ !!

فالحلـ السـيـاسـيـ فيـ عـرـفـ الغـرـبـ الحـقـودـ أـنـ يـرـكـعـ الشـعـبـ السـوـرـيـ بـيـنـ يـدـيـ جـزـارـهـ، وـإـلـاـ فـالـمـوـتـ مـصـيرـهـ بـالـبـرـامـيلـ وـالـصـوـارـيـخـ أـوـ بـقـوـارـبـ المـوـتـ فـيـ الـبـحـارـ. وـلـمـ عـجـزـ هـوـلـاـكـوـ العـصـرـ رـغـمـ مـسـاـعـدـةـ الـمـجـوسـ وـعـمـلـائـهـ الـمـرـتـزـقـةـ، اـضـطـرـتـ رـوـسـيـاـ إـلـىـ عـزـوـ الشـامـ بـأـحـدـثـ مـاـ فـيـ تـرـسـانـتـهـاـ مـنـ أـسـلـحةـ قـتـلـ لـتـرـكـيـعـ هـذـاـ الشـعـبـ الـعـنـيدـ.

بلـ إـنـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ تـشـارـكـ فـيـ قـتـلـ أـهـلـ مـضـاـيـاـ فـعـلـيـاـ، مـنـ خـلـالـ تـعـهـدـاتـهـ الـكـانـةـ بـأـنـ يـتـمـ إـدـخـالـ مـوـادـ إـلـاـغـاـثـةـ، تـنـفـيـذـاـ لـاتـفـاقـ الـزـيـدـانـيـ فـيـ مـقـابـلـ الـفـوـعـةـ وـكـفـرـيـاـ الـرـافـضـيـتـيـنـ فـيـ رـيفـ إـدـلـبـ! الـكـنـ الـرـافـضـةـ هـنـاـكـ لـاـ يـمـوتـونـ تـجـوـيـعـاـ، بـيـنـمـاـ يـسـقـطـ فـيـ مـضـاـيـاـ عـدـةـ ضـحـاـيـاـ كـلـ يـوـمـ بـسـبـبـ الـجـوـعـ الـفـظـيـعـ!

وـكـانـ اـتـفـاقـ الـهـدـنـةـ الـأـخـيـرـ "الـزـيـدـانـيـ" – الـفـوـعـةـ وـكـفـرـيـاـ" يـنـصـ عـلـىـ رـفـعـ الـحـصـارـ عـنـ مـضـاـيـاـ بـالـتـزـامـنـ مـعـ إـجـلـاءـ الـجـرـحـىـ، إـلـاـ أـنـهـ حـتـىـ الـآنـ لـمـ يـرـفـعـ الـحـصـارـ وـلـمـ تـفـتـحـ طـرـقـ آـمـنـةـ لـخـرـجـ السـكـانـ. بـلـ إـنـ مـنـ يـبـحـثـ فـيـ أـطـرـافـ الـبـلـدـ الـمـنـكـوـبـةـ عـنـ أـيـ شـيـءـ يـمـكـنـ أـكـلـهـ، تـفـتـكـ بـهـ الـأـلـغـامـ الـتـيـ زـرـعـهـاـ السـفـاحـ الـعـمـيلـ، وـهـيـ مـمـنـوـعـةـ بـالـقـانـونـ الـدـولـيـ، لـكـنـ الـمـسـؤـولـيـنـ عـنـ تـطـبـيقـهـ عـمـيـانـ وـبـلـ ضـمـائـرـ.

#### إعلام شديد القبح:

لـأـنـ مـنـ لـاـ يـشـكـرـ النـاسـ لـاـ يـشـكـرـ اللـهـ، فـإـنـ مـنـ حـقـ قـنـاةـ الـجـزـيرـةـ عـلـيـنـاـ أـنـ نـزـجـيـ إـلـيـهـاـ الشـكـرـ الـعـمـيقـ عـلـىـ تـفـرـدـهـاـ فـيـ فـرـضـ مـأـسـاةـ مـضـاـيـاـ عـلـىـ خـرـيـطـةـ إـلـعـاـمـ الـعـالـمـيـ الـبـغـيـضـ، الـذـيـ سـعـىـ إـلـىـ تـفـيـبـهـاـ تـامـاـ. يـأـتـيـ الـخـبـرـ مـنـذـ بـضـعـةـ أـيـامـ عـابـرـاـ، وـفـيـ رـكـنـ قـصـيـ عـلـىـ الـهـامـشـ، كـنـوـعـ مـنـ رـفـعـ الـعـتـبـ، حـيـثـ يـتـعـذـرـ حـجـبـهـ تـامـاـ.

فـأـخـبـارـ هـذـهـ الـمـحـنـةـ الـاـسـتـثـنـائـيـةـ لـاـ تـجـدـ طـرـيقـهـاـ إـلـىـ CNNـ وـلـاـ إـلـىـ BBCـ حـتـىـ فـيـ نـسـخـتـيـهـمـ الـعـرـبـيـتـيـنـ إـلـاـ لـمـامـاـ، لـأـنـ الـقـوـمـ يـرـيدـونـ إـشـغـالـ النـاسـ بـإـرـهـابـيـ أـعـدـمـتـهـ السـعـوـدـيـةـ مـعـ 46ـ آـخـرـينـ، لـمـ يـهـتـمـ إـلـعـاـمـ الـغـرـبـ بـهـمـ مـثـلـمـ اـهـتـمـ بـالـنـمـرـ، لـوـ كـانـ الـعـدـاءـ الـمـزـعـومـ لـعـقـوبـةـ إـلـعـدـامـ هـوـ السـبـبـ؟

وـمـاـ لـنـاـ نـدـمـ عـدـنـاـ التـارـيـخـ لـأـنـهـ لـاـ يـبـالـيـ بـمـاـسـيـنـاـ الـتـيـ يـحـرـسـ مـرـكـبـيـهـاـ، بـيـنـمـاـ يـوـاـصـلـ إـلـعـاـمـ الـعـرـبـ اـشـغـالـهـ بـالـرـقـصـ وـالـمـجـوـنـ وـالـخـلـاعـةـ وـضـلـالـةـ رـأـسـ السـنـةـ الـصـلـيـبـيـةـ، فـلـاـ يـسـمـعـ بـمـضـاـيـاـ وـلـاـ يـعـلـمـ بـمـهـلـكـةـ 40ـ أـلـفـ نـسـمـةـ، يـحـاـصـرـهـمـ الـقـتـلـةـ الـطـائـفـيـوـنـ وـيـمـنـعـونـ عـنـهـمـ الـغـذـاءـ وـالـدـوـاءـ، حـتـىـ نـفـدـتـ الـقـطـطـ وـالـحـشـائـشـ وـالـنـفـاـيـاتـ الـتـيـ يـقـاتـلـونـ عـلـيـهـاـ مـنـذـ مـحـاـصـرـتـهـمـ قـبـلـ سـبـعـةـ أـشـهـرــ!

المسلم

المصادر: